مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, **EISSN:** 2600-6189

مجلد: 11 عدد 02 ديسمبر 2020
العنوان: الحملات الرومانية ضد مملكة جرمة (مابين 19 ق.م- 117م) ص.ص.

الحملات الرومانية ضد مملكة جرمة (مابين 19 ق.م – 117م).

مصطفى خاتمي
ـ جامعة أحمد بن بلة وهران01
khatmimustapha1@gmail.com

Roman expeditions against the Kingdom of Garamantes (between 19 BC - 117 AD).

Abstract: After the Romans succeed to occupy the three cities of the Emporia (Tripoli, ouiat, and Sabratha), they looked to the interior regions of Libya and how to penetrate the desert to encircle the Kingdom of Gramantes, which has become a force to be reckoned with, especially since the criminals were controlling the commercial centers linking the coast with the regions In the interior, there were military campaigns that enabled the Romans to penetrate towards the south, got acquainted with the geography of those areas, and tried to reach the sources of desert trade, and the most important of these campaigns was the campaign of Cornelius Balbus in 19 BC, which penetrated the northern borders of the kingdom of Germa (Fezzan) and subjugated many settlements in the Fezzan region The second campaign was led by Valerius Festus in 80 AD. These two campaigns were hostile, with the exception of Julius Matrinius's expeditionary campaign, accompanied by one of the kings of Germa, to the country of Chad after the peace prevailed between the two warring parties during the reign of Emperor Trajanus 98-117AD..

Keywords: The Garamantes; the Romans ; Valerius Festus; Julius Matrinius; Expeditions.

الملخص:

بعد أن تمكّن الرومان من السيطرة على المدن الثلاث للأمبوريا (طرابلس، ويات، صبراتة) أخذوا يتطلعون إلى المناطق الداخلية من ليبيا وكيفية إختراق الصحراء لتطويق مملكة جرمة التي أصبحت تُشكل قوةً لا يُستهان بها، خاصةً وإنّ الجرميين كانوا يسيطرون على المراكز التجارية التي تربط الساحل بالمناطق الداخلية، فكانت هناك حملات حربية مكَّنت الرومان من التغلغل نحو الجنوب وتعرفوا على جُغرافية تلك المناطق وحاولوا الوصول إلى مصادر التجارة الصحراوية ومن أهم تلك الحملات حملة كورنيليوس بالبوس سنة 19 ق.م، التي اخترقت الحدود الشمالية لمملكة جرمه وأخضعت العديد من المستوطنات في إقليم فزان، وحملة الثانية كانت بقيادة فاليريوس فُستُوس عام 80م، هاتين الحملتين كانتا عدائيتين ، باستثناء حملة يوليوس ماترينيوس الإستيطلاعية رفقة أحد ملوك جرمة إلى بلاد التشاد بعد أن عمّ السلام بين الطرفين المتحاربين إبان فترة حكم الإمبراطور تراجانوس 98م -117م.

الكلمات المفتاحية: الجرميون؛ الرومان ؛ فاليريوس فوستوس ؛ يوليوس ماتريبوس؛ الحملات.

مقدمة:

بعد أن تمّكن الرومان من احتلال الجزء الغربي من ليبيا أخذوا يتطلعون لبسط سيطرتهم نحو الداخل فوجّه الرومان أعنف الثورات في الإقليم الطرابُلسي ووضعوا مملكة جرمة نُصب أعيّنهم كونها تعد من أقوى القبائل اللّيبية ولسيطرتها على الطرق التجارية التي تربط المدن الثلاث (طرابلس، ويات، صبراتة) بالمناطق الداخلية من خلال قيامها بدور الوسيط في التبادل التجاري في العصرين القرطاجي (814 ق.م-146 ق.م) والنوميدي (201 ق.م-

46 ق.م) غير أنَّ هذه السياسة سرعان ما تبدّلت عندما بسط الرومان سيطرتهم علي الإقليم الطرابلسي.

وهنا نتساءل كيف حدث الاحتكاك بين الرومان الموجودين في الإقليم المدن الثلاث (طرابلس، أويا، صبراتة) وبين هذه القبيلة الموجودة في أقصي الجنوب الليبي؟ وماهي أبرز الحملات التي شنها الرومان عليها؟

قبل الإجابة على هذه الإشكالات، كان حرّي بي أن أتطرق لإرهاصات أوّلية حول العلاقات الرومانية الجرمية قبل إرسال حملاتها المنظمة إلى مملكة جرمة والتي تكمن في حملة كورنيليوس بالبوس كأقدم مؤشر ينص على تلك الروابط.

حملة كورنيليوس بالبوس *CORNILIVS BALBVS* عام 19 ق.م :

تعتبر هذه الحملة من أعتق الإشارات التي وصلتنا من المصادر الرومانية حول حملتهم ضد مملكة جرمة بقيادة ليغاتوس الأغسطسي LEGATVS AVGVSTVS (قائد) يدعى كورنيليوس بالبوس CORNILIVS BALBVS إسباني المولد من أصول قرطاجية وهو ابن غير شرعي لأحد الكهنة، عمل بالبوس في الجيش مع بومبي ومن ثمّ نال ثقة الأمبراطور قيصر أغسطس في قيادة بعض الكتائب العسكرية في شمال إفريقيا وقد حصل على المواطنة بعد حملته على الجرميين (Daniels Charles,1968:201).

1ـ أسباب حملته

يبدو أنَّ السبب المباشر في حملة بالبوس لم يكن محدداً تماماً, فالبعض يرى أنَّ السبب المباشر لهذه الحرب راجع لدعم قبائل جرمة لقبائل الجيتولي عندما ثارت على الرومان (Haynes Eyre Lankester,1981:37), أما البعض الأخر فيرى إنّ تنامي قوة مملكة جرمة وازدهار عاصمتهم هو السبب في توتر العلاقة بينهما خاصة وإن هذا الازدهار كان لا يتفق مع سياسة روما التوسعية (أيوب محمد سليمان،1969: 138), أضف إلى ذلك قيام الإمبراطور أغسطس

باستعمال الجيوش الرومانية عقب انتهاء الحرب الأهلية بانتصارات من خلال الحملات العسكرية تشغلهم عن قضية استيلائه على الحكم في روما (Daniels Charles,1968:261) , وربما يكون السبب المباشر لهذه الحرب راجع إلى تنامي رغبة روما في السيطرة علي المراكز التجارية التي تربط مملكة جرمة مع سكان المدن الأفريقية وراء الصحراء , كل هذه الأسباب جعلت الرومان يرون في القضاء على الجرميين السبيل الوحيد في وصولهم إلى تلك المناطق واستقرارهم فيها , وذلك أواخر القرن الأول ق.م بقيادة كورنيليوس بالبوس(أيوب محمد سليمان، 1968: 217) .

2ــ مسار حملته :

وقد انطلقت الحملة من احدى مناطق المدن الثلاث باتجاه الجنوب (الخريطة 01) , فقد وردت أول إشارة عن مسارها من خلال كتابات الشاعر فرجيليوس الذي تحدّث عن أمجاد الإمبراطور أغسطس وكيف غامر بجنوده في بسط الحدود الإمبراطورية إلى ما وراء بلاد الجرميين (فرجيلوس،2001، 797:IV) ، كما يعدّد لنا بليني الكبير في روايته عن أهم المناطق التي استولى عليها القائد الروماني في قوله ...في ذلك الإتجاه تقع أرض فزانيا التي استولينا عليها بقوة أسلحتنا إذ غزونا مدن أليلي ALELE وكيلابا CILLABA وكذلك كيدانوس CYDANVS الموجودة قبل صبراتة SABRATA، ومن هذه النقطة تبدأ سلسلة من الجبال تمتد لمسافة طويلة من الشرق إلى الغرب، ولقد أطلق عليها الرومان أتير ATER وذلك نسبة للونها الذي اكتسبته بفعل العوامل التكتونية أو نتيجة لإحتراقها بفعل أشعة الشمس، خلف هذا الجبل تمتد الصحراء تقع على أطرافها الشمالية ماتلجا MATELGA المدينة الجرمية ثم دبريس DEBRIS وبجوارها نبع تكون مياهه ساخنة إلى درجة الغليان (فائرة) منذ منتصف النهار حتى منتصف الليل ثم تصير باردة جداً لنفس العدد من الساعات حتى منتصف النهار ، وكذلك مدينة جرمة GARAMA الشهيرة عاصمة للجرميين GRAMANTIVM.

لقد استولت القوات الرومانية على كافة النواحي المذكورة سابقاً، وكلّل كورنيليوس بالوس CORNILIVS BALBVS بأكاليل النصر لفوزه في تلك الغزوات فزف في عربة النصر وحصل هو وعمه بالبوس الكبير BALBVS MAXIMVM، على شرف الحقوق القومية QVIRITIVM و كذلك على حق المواطنة لأنهما لم يكونا من مواليد روما بل كانا أجنبيين من مدينة قادس .(بليني الكبير،2019، V: 25- 26).

وعلي ما يبدو أنَّ حملة كورنيلوس بالبوس لم تكن ذات نتائج حاسمة تجاه هذه المملكة لأنها لم تسفر عن استقرار الرومان في الجنوب فهي لم تكن سوي حملة تأديبية ضد القبائل الجرمية ثم رجعت باتجاه مركز استقرارها في المدن الثلاث (لبدة ، ويات، صبراتة) ولكن هل تمكنت هذه الحملة من إنهاء تهديد مملكة جرمة لمناطق استقرار الرومان؟

يبدو أنَّ هذا النصر الذي حققه بالبوس كان مبالغاً فيه بشكل واضح من جانب المؤرخ بليني الكبير الذي كان يهدف من وراء ذلك إلى رفع الروح المعنوية للجنود الرومان , حيث أنَّ الحملة قد فشلت في إخضاع مملكة جرمة بشكل حاسم , بل على عكس فقد شجعت الجرميين على مد يد المساعدة إلى قبائل المارمريداي في قورينة (أيوب محمد سليمان، 1968 :207) , وعليه يمكن القول، أنَّ نصر بالبوس لم يكن ضخماً بالصورة التي نقلها لنا المؤرخ بليني الكبير ، بدليل انَّه إلى غاية اليوم لم يتم العثور على نقش يشير إلى هذه الحملة , وهذا لا يتفق مع عادة الرومان حيث أنهم كانوا يخلدون انتصارهم عقب كل معركة وعدم وجود نقش يدل على عدم أهمية المعركة , أو أنَّ الانتصار لم يكن بالقدر الذي وصفه بليني الكبير.

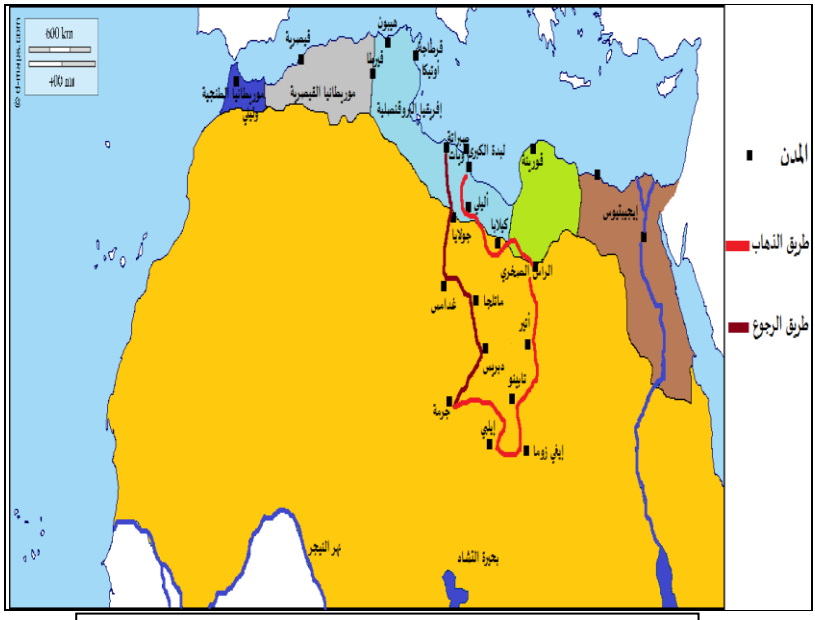

الخريطة (01) : تبين مسار لحملة لوكيوس كورنيليوس بالبوس عام 19 ق.م
(من عمل الباحث وفق معطيات بليني الكبير).

حملة فاليرين

عرفت الإمبراطورية بعد وفاة الإمبراطور لوكسيوس نيرون LVCISIVS NERON حرب أهلية ولم تستقر إلى غاية تولي الإمبراطور فسباسيان TITVS FLAVIVS VESPASIANVS مابين 69 م – 79 م الذي أعاد ترسيخ السلام في روما و أقاليمها، وكان للحرب أهلية قبل ذلك أثراً على المدن الثلاث فتنازعت الأُسر الحاكمة فيما بينها، مما دفع بمدينتي لبدة و ويات للقيام بحرب لتسوية النزاع القائم بينهما، وهنا تجدد الصراع الجرمي الروماني مرةً أخرى بسبب وقوف جرمة مع مدينة ويات (جاد الله فوزي فهيم، 1981: 07).

1ـ أسباب الحملة:

وجدت مملكة جرمة نفسها في هذا النزاع بسبب إغارة كل من الطرفين على الأراضي الزراعية للطرف الأخر والسطو عليها، كما كان للمدينتين منافسة تجارية تحوّل بعد ذلك إلى صراع مسلّح فيما بينهما، فاندلعت حرب عام 80م ، ويبدو أنّ ما زاد من حدةِ الصراع بين المدينتين هو تفضيل الرومان لمدينة لبدة الكبرى على حساب المدينتين الأخريين، ولذلك لسيطرة الأولى على الشؤون السياسية في المنطقة (شلوف عبد السلام محمد،1991 :161).

وسرعان ما أن وجدت مدينة ويات نفسها غير قادرةً على المقاومة لضعفها عسكرياً وقوة منافستها لجأت إلى طلب المساعدة من مملكة جرمة كقوة جيّو سياسية في فزان آنذاك، حيث تقدّم الجرميين نحو مدينة لبدة الكبرى، وقاموا بحصار مواطني المدينة داخل أسوارها، وخربوا كل المناطق الريفية المحاذية لها، مما سبب ذلك أضراراً كبيرة لمدينة لبدة من إنتاج الزراعي (أحمد أديشة، 2007: 80).

قامت مدينة لبدة بمناشدة القوات الرومانية، فكلفت هذه الأخيرة قائد نوميديا برتبة ليغاتوس يدعى فاليريوس فُستُوس لنجدة مدينة لبدة الكبرى، وعند وصول وحداته من الأجنحة ALAE و فرق COHORTEM التي شتت قوى الجرميين واستردت منهم جزء من غنائمهم (أنديشة أحمد ، 2007: 80) وحرّرت المدينة وأسرت العديد من الجرميين ربما تعرضوا للتعذيب في المسرح المكشوف في مدينة لبدة الكبرى ، هذا ما نشاهده على بعض قطع من الفسيفساء التي عثر عليها دار بوك عميرة بزليتن في إحدى ضواحي لبدة تمثل مناظر لبعض الأسرى الجرميين التعساء وهم يقدمون كطعام للأسود في حلبات لبدة (اللوحة رقم: 01).

اللوحة رقم (01): أسير من جرمة يُضرب بالسوط ويُقدم كفريسة للأسد
http://www.livius.org/ articles/garamantes (25/05/2020)

2ـ مسار حملته

تمكن فاليريوس فستوس من الإستيلاء على وويات وعمل على عقد صلح و تسوية النزاع بينها وبين لبدة ، ومن أجل أن يثبت قدراته للإمبراطور الجديد تيتوس فلافيوس TITVS FLAVIVS 79م-81م عمل على إرسال حملة لتأديب الجرميين حينما توجه إلى الجنوب عام 80م لإخضاعهم (جاد الله فوزي فهيم، 1981: 09)، ويلاحظ أنّ طريق الذي سلكه فستوس قد خلق الكثير من التساؤلات، حيث يرى الباحث فضيل الميار أنه مرّ عبر حصن غدامس إلى هون ، وعبر مزدة إلى الحمادة الحمراء (El Mayer Foudhiel, 1977: 84)، في حين يرى المؤرخ أيوب محمد سليمان أنه انطلق من ويات إلى مزدة ومنها إلى الحمادة الحمراء مباشرةً (أيوب محمد سليمان،1969: 138).

ولفصل في هذا، يبدو لنا أنّ ظروف قد تغيّرت مقارنة بحملة بالبوس عند بليني الكبير الذي قال أنّ أحد الأدلاء كشف لفُسْتُوس طريق أقصر من الطريق المعروف من قبل، يستغرق أربعة أيام وقد

عـرف بـرأس الصـخرة PRAETER CAPVT SAXI. (بليني الكبير،2019، V: 25) ولعل من المقصود أيضا أنّ قطعه يقل بمسيرة أربعة أيام عن الزمن الذي ذكره هيرودوت عند حديثه على المسافة التي تفصل اللُّوتفاجي (الأكلة اللوتس) عن الجرميين والتي تقدر بثلاثين يوما (هيرودوت 2009، IV: 183).

طارد القائد فُستُوس الجرميين إلى المناطق الجنوبية حتى التلال الواقعة في المنطقة التي تعرف اليوم باسم الشويرف (الخريطة 02)، هي التي يسميها المؤرخ الروماني بليني الكبير بالمنطقة الواقعة خلف الرأس الصغرى CAPVT SAXI MENORIA (أيوب محمد سليمان، 1969: 141) ولكن الوحدات الرومانية لم تنجح في التوغل نحو الجنوب من هذه المنطقة لقيام الجرميين بقطع خطوط تموينهم و لتدميرهم لآبار خلفهم بالرمال (دانيلز تشالز، 22:1984)، وهذا يشار إلى أنّ الجرميين كانت لهم دراية بالتخطيط الحربي، مما جعلهم يربكون العدو، ونتيجة تخوف فستوس من قطع طريق إمداداته، فلم يتقدم لأبعد من ذلك ومنذ ذلك الوقت شرع الرومان بوضع خطاً دفاعياً يشتمل على معسكرات و الحصون لحماية عن أملاكهم في الشريط الساحلي وذلك في المنطقة الجنوبية الممتدة من الرأس الصخري في كل من قرزة حتى جادوا وغربان (أنديشة أحمد، 2007: 84).

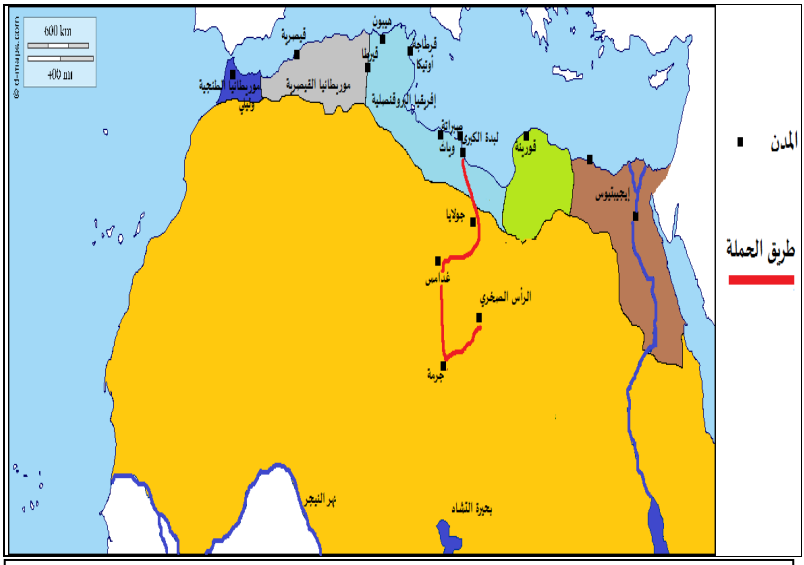

الخريطة (02) : مسار حملة فاليريوس فوستوس على بلاد جرمة (من عمل الباحث وفق معطيات المؤرخين).

ونخلص من هذه الحملة ان الرومان فشلوا من تدمير قوة الجرميين ويرجح نجاحهم باستخدامهم الجمال كتخطيط حربي حيث أن وصولهم بسرعة غير متوقعة كان له تأثيره على الرومان وكان الجيش الجرمي يتكون بصفة عامة من المشاة و الفرسان راكبي الخيول وحتى الجمال والمزودة بالعربات، أما أسلحتهم كانت عبارة عن السيوف والرماح، كما تبين لنا من هذه الحملة أنه كانت هناك فرقة خاصة في الجيش مهمتها طمر الآبار وسد المسالك على العدو بقطع خطوط تموينه.

وبنهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني سئم الرومان و الجرميين من هذه الحروب التي لم تصل إلى نتيجة حاسمة، فاستقرت الأحوال بعد هذه الحملة وعمّ السلام و العلاقات الطيبة بين الرومان و

الجرميين ولأول مرة يحصل مبدأ الصلح بينهما (عبد العليم مصطفى كمال، 1989: 91).

1. حملــة يوليــوس مــاتيرنيوس *IVLIVS MATERNIVS* الإستطلاعية حوالي 100م:

و فــي بدايــة القــرن الثــاني المــيلادي، وتحديــداً خــلال عهــد الإمبراطور تراجانوس 98م – 117م ، حدثت حملة استطلاعية قادها يوليوس ماتيرنيوس IVLIVS MATERNIVS ، والذي اختلفت الآراء في تحديد حقيقة وظيفته ، وهل هو قائد فرقة عسكرية مثلا سابقه فُستوس أم مجرد تاجراً؟ (جاد الله فوزي فهيم، 1981: 14)، فالإجابة نجدها عند بطليموس الجغرافي الذي قال عنه أنه خرج بجنده من مدينة لبدة الكبرى (بطليموس، 2013: IV،10)، وهذا دلالة على قيادته للجيش سواء كان برتبة تريبون TRVBVNICA الذي يتحكم في عدة كتائب أم كان قائداً عادياً PRAEFECTVS والذي يتحكم في فرقة واحدة لا تتعدى 500 جندياً؟، جاءت هذه الحملة وفق أسباب تمّ ذكرها أنفاً توّجت باتفاق الروماني الجرمي، بإرسال حملة استكشافية اقتصادية بامتياز إلى بلاد جنوب الصحراء رفقة ملك جرمة شخصياً.

1ـ مسار الحملة:

توّجه يوليوس ماترينيوس من مدينة لبدة الكبرى بقواته إلى جرمة ، ومنها خرج مع ملكها نحو الجنوب وأتمَا مُهمَتُهما في تطهير المسالك والدروب التي تربط جرمة بالصحراء الكبرى من عصابات وقطاع الطرق (Desanges Jehan,1985:261) ، ثم سارا نحو الجنوب لمدة أربعة شهور حتى وصلا إلى بلاد يسميها بليني الكبير أجيزمبا Agisymba (الخريطة 03)·التي يصفها بأنها المنطقة التي يوجد فيها العديد من الحيونات البرية مثل الفيلة و الفرس البحر، وكان أغربها وحيد القرن، ولكنه كان بقرنين (بليني الكبير، 2019: V،38).

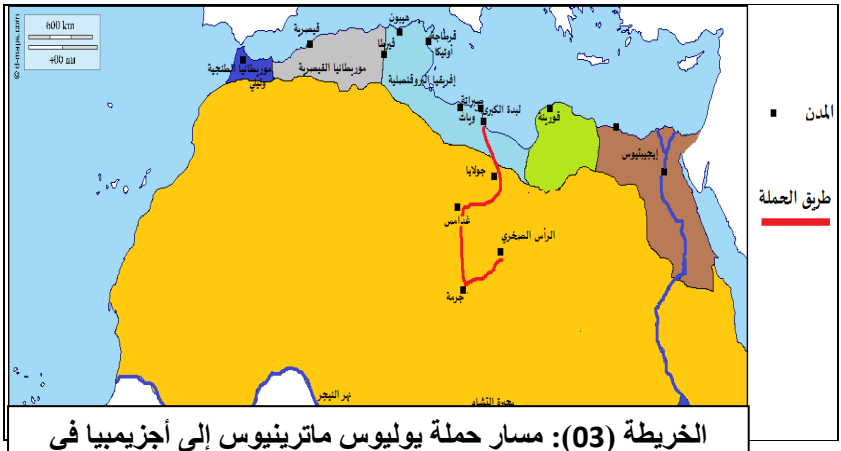

الخريطة (03): مسار حملة يوليوس ماترينيوس إلى أجزيمبيا في بحيرة التشاد (من عمل الطالب رفقة رواية بطليموس في جغرافيته.).

ويقول الباحث البريطاني دانيلز تشالز لقد كانت النقطة التي وصلت إليها هذه الحملة مثار اهتمام كثير من الأوربيين الذين يهمّهم معرفة أول رجل أبيض وصل إلى قلب القارة الإفريقية فقال الكثير من الكتَّاب أنَّ أجيزمبا Agisymba تقع في دارفور في السودان أو حول بحيرة تشاد وقال غيرهم أنها تقع في نيجيريا (دانيلز تشالز، 1984: 22)، ويقارن الباحث الليبي أيوب محمد سليمان المدة التي قطعتها الحملة من جرمة جنوباً ومن الأدلة التاريخية المجتمعة له من العصور الإسلامية المبكرة أنَّ أجيزمبا تحريف لكلمة أجدز من بلاد النيجر وكانت تعرف في العصر الإسلامي بإسم كوار، وكانت كوار هذه على صلة قديمة بجرمة وعاصمتها تسمى خاور ترتبط بطريق للقوافل مع جرمة عبر جبال طاسيلي ناجر ، ويبدو أنَّ هذه الطريق كانت في القرون الأولى للميلاد لا زالت أرضاً صخرية لم تبتلعها الرمال بعد وكان في إمكان خيول الجرميين وعرباتهم عبورها بكل سهولة وكانت تحرس هذا الطريق قلعتا شربة وقصر ماراء، ولما سدت الرمال هذا الطريق في حوالي القرن الخامس الميلادي حوّل الجرميين

طريق قوافلهم لتمر على الأَرض الصخرية لجبال المساك المتصلة بطاسيلي ناجر والممتدة إلى الغرب من الطريق القديمة (أيوب محمد سليمان، 1969: 153).

ولا زال يقيم في النيجر إلى اليوم، وفي نفس المكان الذي وصل إليه ملك جرمة وماتريرنوس قبيلة إسمها جرمة، وهم أحفاد الجنود الجرميين الذين ظلُّوا منذ القرن الأَول الميلادي بذلك المكان، وكان الجرميين فضل في توصيل الفخار الروماني إلى بلاد أواسط إفريقيا ومن ضمنها مملكة مروى القديمة بالسودان حيث عثر بمقابر ملوكها على كمية كبيرة من الفخار الروماني الذي يرجع إلى مصانع مقاطعات الإفريقية في الشمال، وربما نقل الجرميين من مروى معرفتهم إنشاءِ المقابر الهرمية(أيوب محمد سليمان، 1969: 156).

و مجمل القول، أنَّ هدف هذه الحملة كان اقتصاديّ استطلاعيّ بالدرجة الأولى، يهدف إلى السيطرة على الطرق التجارية المتجهة شمالاً، كذلك تأمين هذه الطرق، والبحث عن مصادر التجارة الأفريقية مما ساهم في ازدهار التجارة بين جرمة والشمال، كما يتبين لنا أنَّ هذه الحملة قد تمت بموافقة الجرميين مما يدل على تغيير مجرى العلاقات مع روما وتجسد قمةُ التعاون ومدى اشتراك المصالح. وهذا ما جعل مملكة جرمة تنجح في إبقاء على سيادتها على طرق القوافل إلى غاية انهيارها، ويرجع طول هذه المدة إلى ارتباطهم بمعاهدات مع القبائل و الشعوب التي تمر بها هذه الطرق وإلى صلاتهم الودية التي حافظوا عليها مع جيرانهم أو مع العالم الخارجي في البحر المتوسط.

الخاتمة:

بعد معالجتنا لهذا المقال، تبين لنا أنّ حملات حربية مكّنت الرومان من التغلغل نحو الجنوب، تعرفوا من خلالها على جغرافية تلك المناطق وحاولوا الوصول إلى مصادر التجارة الصحراوية، ومن أهم تلك الحملات بالبوس و فاليريوس فستوس وإن لم تكن نتائجها

بالأهمية الكبرى، وفي نهاية القرن الأول الميلادي ساد الهدوء النسبي وكانت فترة إزدهار ونشأت علاقات تجارية بين الرومان والجرميين وتوّجت ذلك بإرسال حملة استكشافية نحو جنوب الصحراء بقيادة القائد يوليوس ماترينيوس الذي رافقه ملك جرمة حسبما أشارت إليه المصادر.

المراجع:

I. العربية :

1. أيوب محمد سليمان (1969) ، جرمة من التاريخ الحضارة الليبية، ط1، طرابلس، دار المصراتي للطباعة والنشر.
2. أيوب محمد سليمان (1968) ، حملة كورنيليوس بالبوس، ليبيا في التاريخ القديم، طرابلس، منشورات الجامعة الليبية.
3. بطليموس (2004)، الكتاب الرابع من جغرافيته، ترجمة : الذويب محمد مبروك بنغازي، منشورات جامع قاريونس.
4. بليني الكبير (2019)، الكتاب الخامس من التاريخ الطبيعي، ترجمة الذويب محمد مبروك، بنغازي، جامعة قاريونس.
5. جاد الله , فوزي فهيم (1981), المعارك والمواقع الهامة بين الليبيين والمستعمرين الإغريق والرومان، طرابلس نص محاضرة ألقيت في قاعة ابن غلبون بمركز الجهاد.
6. مصطفى كمال عبد العليم (1989)، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، بنغازي، منشورات الجامعة الليبية، المطبعة الأهلية.
7. ديون كسيوس (2013)، التاريخ الروماني، الجزء العاشر، الكتب LXXI - LXXX، ترجمة : غطيس مصطفى، تطوان مطبعة أنطوبريس للطباعة والنشر.

8. شلوف عبد السلام محمد (1991) , قبيلة النسامونس , مجلة قاريونس العلمية , بنغازي، ع 1-2 السنة 4 , جامعة قاريونس.

9. دانيالز تشارلز (1984)، الجرمنتيون سكان جنوب ليبيا، ط1.ترجمة آحمد اليازوري، طرابلس، مكتبة الفرجاني.

10. هيرودوت، التاريخ (2009) ، الكتاب الرابع، ترجمة: أعشي مصطفى، الرباط، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومركز الدراسات التاريخية والبيئية.

11. فرجيليوس (2001)، الإنياذة، الجزء الأول ،مراجعة وتقديم : شعراوي عبد المعطي، ط2.، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

II. الأجنبية:

1. Haynes, Eyre Lankester (1981), The Antiquities of Tripolitania, Benghazi, Libyan Studies,.

2. Daniels,Charles. (1968), he garamantes of fezzan Tripoli, L.H..

3. Elmayer Foudhiel (1977),Tripolitania and the roman empir,b.c 47 A b.c 235 ,Tripoli, Markaz jihad,.

4. Desanges Jehan(1985) ,Agisymba, Encyclopédie berbére, Aix-en – Provence, 2Ad- Edisud,.